



2- على قيادة المقاومة أن تعلم أن الجُبن في اتخاذ القرار أخطر من الجبن في المعركة، فإن توجَّب الهجوم والقتال والثبات فليُعمل به دون خجلٍ من أحد، ولو تقرَّرت الهدنة ووقف الحرب ضمن شروط عادلة فليُعمل به دون خوفٍ من تبعات القرار.

ويا لعظمة خالد بن الوليد رضي الله عنه عندما قرَّر أن ينسحب من حمص، بعد أن فتحها الله عليه... وقد اتخذ قرار الانسحاب، مع أن القرار كان مخالفاً لرغبات الجند، ومعنى هذا: أن حمص فُتحت بدماء الشهداء، وسيطر المسلمون عليها، ثم انسحبوا لأجل تقديراتٍ وجيهةٍ من القيادة المسلمة... أتصور جداً بين الجنود وأهاليهم مع سيدنا خالد بن الوليد، كيف تنسحب بعد أن فتحنا البلاد؟، هل دماء أولادنا رخيصةٌ لتضحِّي بها بانسحابك الآن؟.

اتخذ خالد رضي الله عنه قرار الانسحاب وأعاد الجزية لأهل حمص، لأنَّ طبوغرافيا المنطقة لا تسمح بقتال الروم في حمص، فانسحب إلى منطقةٍ مُطلَّةٍ وحاكمةٍ، وكان قرار الانسحاب سبباً في هزيمة الروم وتحقيق النصر للمسلمين بعد ذلك ⁽¹⁾.



(1) يُنظر كتاب: انتشار الإسلام (الفتوحات الإسلامية زمن الراشدين)، ص 96.